

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام هل يمكن ان نهجر الى رسول الله فالجواب اما الى شخصه فلا ولذلك لا نهجر الى المدينة من اجل شخص الرسول عليه الصلاة والسلام لانه تحت الثرى - [00:00:16](#)

واما الى سنته وشرعه فهذا وارد ولا غير وارد اذهب الى بلد انصر فيها شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام واذود عنه هذه شريعة لرسول الله لا هذي هجرة الى رسول الله - [00:00:38](#)

الهجرة الى الله في كل وقت وحين الهجرة الى رسول الله الى شخصه في حياته وشريعته الى شخصه وشريعته في حياته بعد مماته ايش الى شريعته نظير هذا قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه - [00:00:59](#)

الى الله والرسول الى الله في دائما والى الرسول متى في حياته والى شريعته بعد وفاته طيب من ذهب مثلا من البلد الفلاني الى البلد الفلاني ليتعلم الحديث فهذا سيرته - [00:01:21](#)

الى الله ورسوله ومن هاجر من بلد الى بلد لامرأة يتزوجها خطبها وقالت لا اتزوجك الا اذا حظرت الى بلدي فهجرته الى ما هاجر اليه او دنيا يصيبها علم ان في البلد الفلاني تجارة رابحة فذهب اليها من اجل ان يربح فهذا هجرته الى دنيا - [00:01:46](#)

يصيبه وليس له الا ما اراد واذا اراد الله سبحانه وتعالى ان لا يحصل على شئ لم يحصل على شئ انتهى الكلام على الحديث من حيث اللفظ والشرع اما الفوائد فهذا الحديث ايها الاخوة - [00:02:15](#)

ركن من اركان الاسلام وليس من اركان الخمسة لكن على الاسلام مداره ولهذا قال العلماء مدار الاسلام على حديثين هذا الحديث وحديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:02:35](#)

هذا الحديث عمدة اعمال القلوب فهو ميزان الاعمال الباطنة وحديث عائشة عمدة اعمال الجوارح فهو ميزان اعمال الجوارح فهتمم يا جماعة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا رجل مخلص - [00:02:58](#)

مخلص غاية الاخلاص يريد الوصول الى الله عز وجل والى دار كرامته لكنه اتى ببذعة كثيرة عبد الرحمن جمعة موجود ما هو منصور هو ما هو بحاضر اي وين وشلون - [00:03:21](#)

رجل مخلص لله عز وجل لكن يعمل عملا بدعيا هذا من جهة النية طيبة لكن من جهة البدعة من جهة العمل عجيبة سيء مردود لفقد موافقة الشريعة رجل اخر اتى - [00:03:43](#)

في صلاة فريضة على اتم وجه لكن يراني والدهم قلنا له ايش نصلي اليوم مع الجماعة؟ قال خايف من ابوي هذا فقد ايش فقد الاخلاص لا يثاب على ذلك الا اذا كان اراد ان يصلي خوفا من ابيه ان يضربه على ترك الصلاة فيكون متعبدا لله تعالى بالصلاة - [00:04:08](#)

من فوائد هذا الحديث انه يجب تمييز العبادات بعضها عن بعض والعبادات عن المعاملات لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما الاعمال بالنيات فيجب ان تلمس يجب ان تميز ولنضرب مثلا بالصلاة حتى لا تتشعب علينا العيوب - [00:04:39](#)

الصلاة مثلا انسان اراد ان يصلي بعد الزوال ما هذه الصلاة بعد زوال الشمس الظهر يجب ان ينوي الظهر حتى تتميز عن غيرها واضح اذا كان عليه ظهران ظهر امس وظهر قبل امس - [00:05:04](#)

يجب ان يميز ظهر امس عن ظهر قبل امس لان كل صلاة لها نية طيب لو نوى لصلاة الظهر بعد زوال الشمس خرج من بيته متطهر وراح ودخل المسجد - [00:05:26](#)

ولا في قلبهن ظهر ولا عصر ولا عشاء بس النهج فرض الوقت تجزيه او لا تجزئ على القاعدة اللي احنا فيه ما تجزم يعني ما عين
الظهر وهذا هو المذهب - [00:05:43](#)

واذا قلت لكم المذهب يعني مذهب الحنابلة وقيل تجزئ وهو رواية عن احمد انه اذا نوى فرض الوقت كفى وهذا القول هو الصحيح
الذي لا يسع الناس العمل الا به - [00:06:04](#)

لانه احيانا يجي الانسان مع العجلة على طول يكبر ويصل مع الامام بدون ان يقع في ذهنه انها الظهر لكن قد وقع في ذهنها انها هي
فرض الوقت ولا ولم يأتي من بيته الا لهذا - [00:06:22](#)

فعلى المذهب نقول اعددها وعلى القول الصحيح نقول لا تعيدها وهذا يريح القلب لان هذا يقع كثيرا حتى الامام يا مسك ما يصير لو
عامية هذي ايش معنى يسر نعم - [00:06:37](#)

يسرح بالغنم او الابل والبقر يلا انت اجب قلت يسمع الى وين طيب على كل حال يسهل الانسان يسد يعني يسكت وكذب على ان هذا
فرض الوقت فهذا على المذهب لازم لابد ان يعيد - [00:06:55](#)

وعلى القول الراجح لا يوجد وهو الذي لا يسع الناس العمل الا به ومن فوائد هذا الحديث الحث على الاخلاص لله عز وجل هسه على
الاخلاص لله عز وجل كقوله لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قسم الناس الى قسمين - [00:07:20](#)

قسم اراد بعمله وجه الله والدار الآخرة وقسم بالعكس وهذا يعني الحث على الاخلاص لله عز وجل والاخلاص جدير بالحث عليه لانه
هو الركيزة الاولى الهامة التي خلق الناس من اجلها - [00:07:41](#)

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومنها مشروعية الهجرة لانها انقسمت الى مقبولة ومردودة والمقبولة هي
المشروعة وهي كذلك وهو كذلك فالهجرة سنة مؤكدة وهي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:08:00](#)

واذا كان الانسان في بلد الشرك لا يستطيع ان يظهر شعائر دينه وجب عليه ان يهاجر مثل ان يضرب على الصلاة او على الصيام او
على قراءة القرآن او ما اشبه ذلك فهنا يجب - [00:08:26](#)

ان يهاجر من بلد الكفر الى بلد الاسلام طيب من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذلك بالتنوع
الكلام وتقسيم الكلام لانه قال انما الاعمال بالنيات وهذا للعمل - [00:08:41](#)

وانما لكل امرئ ما نوى وهذا للمعمول له ثانيا الهجرة قسمها الى قسمين شرعية وغير شرعية وهذا من حسن التعليم ولذلك ينبغي
للمعلم الا يسجد المسائل على الطالب سردا لان هذا ينسى - [00:09:05](#)

بل يؤصل يعني يجعل اصولا ويجعل قواعد ويجعل تقسيما لان ذلك ادعى لثبوت العلم في قلبه اما ان تترد عليه مسائل ما اسرع ما
ينساه طيب ومن فوائد هذا الحديث قرن الرسول عليه الصلاة والسلام مع الله بالواو - [00:09:30](#)

قال الى الله ورسوله ولقد ثم رسوله مع ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما شاء الله وشئت قال بل ما شاء الله
وحدة فما الفرق - [00:09:58](#)

نقول اما ما يتعلق بالشريعة فبالوac لان ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع كالذي صدر من الله كما قال عز وجل من
يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:10:17](#)

واما الامور الكونية فلا يجوز ان يقرن مع الله احد بالواو ابدأ لان كل شيء تحت ارادة الله ومشيئته طيب ترى هذا هو الفرق فاذا قال
قائل هل ينزل المطر غدا - [00:10:36](#)

قال الله ورسوله اعلم ماذا نقول غلط ولا ولا خطأ ولا صحيح؟ خطأ صلى الله عليه وسلم ليس عنده علم بهذا اذا قال هل هذا حرام؟
او حلال؟ قال الله ورسوله اعلم - [00:10:59](#)

صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح لان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية حكم لله كما قال عز وجل من يدعو
للسول فقد اطاع الله الهجرة من اي الامور - [00:11:16](#)

شرعيا ليست شرعية الانسان يهاجر الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل ان يحمي شريعته ودينه هنا سؤال اي ما افضل العلم

او الجهاد في سبيل الله العلم افضل - [00:11:34](#)

العلم افضل من حيث هو لان الناس كلهم محتاجون الى العلم وسمعت من قول الامام احمد العلم لا يعدله شيء العلم لا يعدله شيء
اسمع يا رجل العلم من حيث هو علم افضل من الجهاد - [00:11:52](#)

ولا يمكن ابدا ان يكون الجهاد فرض عين لقول الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو كان فرض عين لوجب على جميع
المسلمين فلولوا نفر من كل فرقة طائفة يعني وقعدت طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون -

[00:12:14](#)

قلت لكم العلم من حيث هو علم افضل من الجهاد في سبيل الله لكن باعتبار احوال واشخاص قد يكون الجهاد افضل مثال ذلك جاءنا
جاءنا رجل تجاع مقدام قوي اسم منك البعير - [00:12:36](#)

ولكن ذهنه ذهن بليد ما يفهم فجاء يسأل اي ما افظل له؟ الجهاد او طلب العلم ما تقولون الجهاد لانه انفع رجل مقدام شجاع نشيط
كبير يمسك الرجلين والثلاثة من العدو بين يديه - [00:12:58](#)

هذا افضل هو الجهاد طيب رجل اخر نحيف لو يتحرك الباب من الهوى فزع ولكنه في العلم قول حافظ ذكي جابر محب للعلم طيب
ماذا نقول له العلم افضل بلا شك - [00:13:33](#)

طيب حصر العدو حصر العدو البلد اخر واحد في المكتبة يطالع اهل العلم لا يعدلوا شيء افضل واخر قال بروح ادفع عن البلد لو احتله
الكفار لذهب ما فيه اي ما افظل ان يبقى في مكتبته يطلب العلم او ان - [00:14:06](#)

يدافع العبد دافع العبد يختلف اختلاف الاحوال والاشخاص لكن من حيث الجنس فان جنس العلم افضل من جنس الجهاد في سبيل
الله انتهى الوقت الله اعلم والى غد ان شاء الله تعالى - [00:14:30](#)